مسألة القول بخلق القرآن

بحث في تحرير مصطلح القرآن مخلوق
من واقع الكتاب والسنة
ومناقشة أدلة من قال به وأثبته
ومن اعترض عليه ونفاه

بقلم

أحمد فوزي وجيه

في هذه المسألة (خلق القرآن) لو جلس سلفي عاقل مع معنزلي عاقل جلسة نقاش هاديء بالحجة والدليل لما كفر بعضهم بعضا ولعذر بعضهم بعضا لأنها مسألة حادثة وللاجتهاد فيها مسرح ,,,

تمهيد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

باب الأسماء والصفات باب صراع وجدل طويل في المذاهب والأديان منذ تبني الامبراطورية الرومانية للديانة المسيحية وافتراق النصارى لطوائف وأحزاب في طبيعة المسيح وصفاته وما ترتب عليه من تعصب وتكفير واتهامات بالكفر والهرطقة استمرت طيلة قرون حتى ظهر الاسلام في جزيرة العرب وأهلها بسطاء على الفطرة لا يعرفون هذا الجدل الديني ولا الصراعات المترتبة عليه

وكانت العقيدة الاسلامية التي دعا إليها النبي وأصحابه واضحة وميسرة توافق الفطرة وبعيدة عن الجدل الكلامي للفلاسفة وأصحاب المذاهب

وبعد الفتوحات وانتشار الاسلام في بلاد الحضارة وقواعد الملك بالعراق والشام بدأت المذاهب والأفكار الجدلية تتوجه نحو العقيدة الجديدة بالنسبة لسكان هذه البلاد الذين اعتادوا النظر والفلسفة والتعمق في البحث عن ماهية الرب وصفاته فظهرت المذاهب والفرق وظهر الجدل أولاً في عقائد الاسلام مثل الايمان بالقدر والشفاعة ومنزلة المؤمن والكافر وماهية الايمان والكفر ثم تطور الكلام والجدل للبحث والتعمق في ماهية الرب وصفاته وكيفية تنزيهه عن مشابهة المخلوقات

وكما حصل مع النصارى واختلافهم في طبيعة المسيح اختلف المسلمون في طبيعة الرب وصفاته وانقسموا فرقاً وأحزاباً يكفر بعضهم بعضاً ويحارب بعضهم بعضاً

قريباً ينشر البحث بأكمله بتوفيق الله سبحانه ...